

الأصول في النحو

يريدُ (الثعالبَ وأرانبَها) فكانَ الشعرُ ينكسرُ لو ذكرَ (الباءَ) في الثعالبِ .
وتفسدُ القافيةُ لأنَّ رويَهُ الياءُ فابدلَ الباءَ لأنَّ الحركةَ لا تدخلُها فينكسرُ
الوزنُ فكذلكَ أبدلَ ياءً في (الحَمِي) وهو يُريدُ (الحَمَامَ) ومنَ قبيحِ ما
جاءَ في الضرورةِ عندَ النحويينَ .

قالَ أبو بكر : وهو عندي لا يجوزُ ألبتةَ بوجه من الوجوه شعر ينشدونه يجعلون فيه الألف
التي هي بدل من التنوين بمنزلة هاء التأنيث فيظهرون الياء قبلها كما يقولون : شقاية
وشقاوة وذلك قوله :